ولا شك في كذب هولا الملاعين الذين كتبوا الاناجيل في هذه المسئلة لان عيسى
عليه الصلاة والسلام لم يخبر عن نفسه ولا اخبر الله عنه في الخيله بانه يقتل ويدفن
بوم وليلة او ثلاث ليال بل هو كما قال الله تعالى في كتابه العزيز المنزل على لسان
نبيه الصادق الكريم انهم ما قتلوه وما صلبوه بل رفعه الله اليه فلعنة الله على
الكاذبين ومنه ما قاله ماركوس ان سيدنا المسيح لما قام من بين يدي الموتى
كلم الحواريين ثم صعد الى السما من يومه وخالفه لوقا في كتابه الذي سماه قصص
الحواريين فانه ذكر فيه ان عيسى عليه الصلاة والسلام صعد الى السما بعد قيامه
من بين يدي الموتى باربعين يوما وحسبك بهذا دليلا على كذبهم فهذا اصله
في الله الذي لا اله الا هو وفي عيسى ولا دفن ولا قام من قبره بعد يوم ولا
بعد اربعين يوما فلعنة الله على الكاذبين الفصل الثاني في ذكر افتراق
وتقدد مشاهيرهم وفرقهم اعلم ان النصارى افترقوا على اثنين وسبعين فرقة
لعنهم الله الفرقة الاولى تعتقد ان عيسى هو الله الخالق البارئ الذي خلق
السموات والارض حاشا ثم حاشا فيقال لهم كذبتم وكفرتم وكذبت اناجيلكم ودينكم
الله قد صرحوا انه متى قال في الفصل الموفي عشرين من الخيله ان عيسى عليه الصلاة
والسلام قال للحواريين قبل الليلة التي اخذوه فيها اليهود قد تفاشت مني كرب
الموت حتى اشتد حزنه وتغير وحزن على وجهه وهو يبكي ويتضرع الى الله تعالى
ويقول يا الهي ان امكن صرف كاس المنية عني فاصرفها ولا يكون ما اشا بل ما انت
فهذا اقرار من المسيح بانه ادمي وعاجز يخاف نزول الموت عليه وان له الها اذا
يا الهي ويتضرع اليه ويرادوه لعنهم الله انه مع ادميته ومجزه خوفه وحزنه كان
من الشاكين في قدرة الله تعالى حيث قال ان امكن صرف كاس المنية فاصرفها
لان هذا عين الشك في القدرة الالهية ولا يخلو المسيح عليه السلام من ان يكون قد
علم ان الله لا يعجزه شيء فما معنى قوله ان امكن ذلك وان كان علم ان الله لا يمكنه
فما معنى سؤاله له والتضرع اليه وحاشا روح الله من ان يشك في قدرة الله



خرافي ذلك القرس وهذه اول معجزة ظهرت لعيسى عليه الصلاة والسلام وان يوحنا
لما راى ذلك ترك زوجته وتبع عيسى عليه الصلاة والسلام على دينه وسياحته ويذكر
النصارى ان عيسى عليه الصلاة والسلام اوصى بوالدته مريم عليها السلام الى بن
خالته حين حفرته الوقاحة اليهود واليقن بالموت على زعمهم لعنهم الله تعالى وقال يا
يوحنا الله الله في والدتي فانها املك وقال الله الله يا والدتي في يوحنا فانه ابنك
واوصاها به ويوحنا هو الرابع من الذين كتبوا الاناجيل الاربعة ويوحنا هذا
كتب الخيله بالمقام اليوناني في مدينة سوس فهولا الاربعة الذين كتبوا الاناجيل
الاربعة وحرفوها وبدلوها ومكان الذي جاء به عيسى الانجيل واحد لا تدافع فيه
ولا اضطراب ولا اختلاف وهولا الاربعة ظهر ما بينهم وعندهم من الاد التدافع
والاختلاف والاضطراب والكذب على الله وعلى نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام
ما هو معلوم ومشهور على تقدير النصارى على انكاره حسبما نوردا لكفاية
ان شا الله تعالى فصل فيما كذبهم فيه ما قاله ماركوس في الفصل الاول في
الخيله ان كتب النبي عن الله يقول اني ابعث لك ملكا امامي وجهك يريد به
عيسى عليه الصلاة والسلام وهذا الكلام لا يوجد في كتب شعيا وانما هو في كتب
ملاخيا النبي عليه الصلاة والسلام فهذا من اقبح الكذب على انبيا الله تعالى
حيث يسند لاحدهم ما ليس هو في كتابه ومنه ما حكى متى في الفصل الثالث
عشر من الخيله ان عيسى عليه الصلاة والسلام انه قال لكون جسدي في بطن
الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال بعد هو متى كما لبث يونس في بطن الحوت وهو
من صريح الكذب والبهتان الذي كتبه متى في الخيله لانه وافق اصحابه الثلاثة
على ما في اناجيلهم ان عيسى عليه السلام مات في السادسة من يوم الجمعة ودفن
في اول ساعة من ليلة السبت وقام من بين الموتى في صبيحة يوم الاحد فبقي في بطن
الارض يوما واحدا وليلتين وعلى ما تقدم من قول متى ان عيسى قال انه يبقى ثلاثة
ايام وثلاث ليال كما بقي يونس في بطن الحوت يظهر كذب متى وتناقضه في نقله
ولا شك